وجوة مضيئة من الجزائر

في سياق التذكير بالعلاقات الثقافية بين مصر و الجزائر و الإشادة بالكتاب و المفكرين الجزائريين و صلتهم الحميدة بالمثقفين المصريين ، نشرت صحيفة الأهرام في ٢٤نوفمبر مقالا للدكتور سعيد اللاوندي بعنوان (مصر و الجزائر : فكر و أدب و فلسفة) سرد فيه أسماء و أعمال رواد النهضة الثقافية الجزائريين الذين وطدوا العلاقات بين الشعبين ، و في مقدمتهم الفيلسوف الراحل مالك بن نبي قبل و بعد ثورة الجزائر و البروفيسير محمد أركون .

بيد أنه لك يرد في هذا المقال ذكر الشاعر المفكر الدكتور أبو القاسم سعد الله علي الرغم من صلته الحميمة بمصر ، و مشاركته في أعمال المجمع اللغوي باعتباره عضوا مراسلا فيه .

و للدكتور سعد الله أكثر من اربعين كتابا تناول فيها مختلف ألوان الأدب و الفكر و التأريخ، و هو رائد الشعر الحر في الجزائر منذ أن اوفدته جبهة التحرير الجزائرية في بعثة علمية إلي مصر ، فدرس في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، و نال درجةالماجستير ، و اصدر ديوانه الأول (النصر للجزائر) بمقدمة الأستاذ الكبير الراحل محمود أمين العالم .

و قد ربطتني بالدكتور سعد الله صداقة أعتز بها منذ كنت أعمل أستاذا للقانون الدولي في جامعة وهران ، و مازلنا جتي اليوم نتواصل خلال زيارته للقاهرة و زيارتي للجزائر .

و يقتضينا واجب الإنصاف أن نذكر في طليعةالمثقفين الجزائريين ايضا الدكتور عبد القادر حجار

سفير الجزائر بمصر ، فهو من كبار المثقفين العرب و المسئول عن ملف التعريب بالجزائر ، و له عدة مؤلفات أدبية . و لا يزال يواصل جهوده في سبيل دعم العلاقات السياسية و الاقتصادية و الثقافية بين الدولتين .و من قبله الدكتور سليمان الشيخ ابن الشاعر الكبير مفدي زكريا الذي نظم كلمات النشيد الوطني ، و هو من ألحان الموسيقار المصري محمد فوزي .

و مما يجدر بالذكر أن مفدي زكريا قد زار مصر و التقي بكثير من شعرائها و منهم صالح جودت ، و لا ننسي دور الدكتور سليمان في مد الجسور بين الحكومتين و الشعبين .

الشاعر الدكتور حسن فتح الباب